

الآثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي

بالتطبيق علي جمهورية مصر العربية

أ. د/ مني فاروق حجاج
أستاذ الدراسات السياحية
الاداري وكيل كلية السياحة والفنادق
للدراسات والبحوث سابقاً - جامعة حلوان
عميد المعهد العالي للدراسات النوعية حالياً

د. مريم وليم برسوم
مدرس الاقتصاد بشعبة نظم المعلومات
المعهد العالي للدراسات النوعية

أولاً : المقدمة

تحتل السياحة أهمية كبرى في الاقتصاد العالمي حيث أصبحت الصناعة الأولى في العالم بكونها نشاطاً اقتصادياً ورئيسياً متغلغلاً في كثير من القطاعات الاقتصادية باعتبارها قطاعاً إنتاجياً يكتسب أهمية كبيرة^(١)، وبالنظر إلي الفوائد الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي والتي دفعت العديد من الدول إلي الأهتمام بهذا النشاط يأتي في المقدمة ما ينتج عن هذا النشاط من زيادة حصيلة الدولة السياحية من العملات الأجنبية، المساهمة في زيادة الدخل القومي حيث أن الدخل السياحي يؤدي إلي زيادة الإنفاق الاستهلاكي للمنشآت السياحية والعاملين فيها، وغيرها من المشروعات، بالإضافة إلي العلاقات المتشابكة وخلق فرص جديدة للعمال في مختلف القطاعات الاقتصادية^(٢)، باعتبارها وسيلة فعالة لإمتصاص البطالة لأنها نشاط يعتمد بالدرجة الأولى علي الأيدي العاملة مما جعل كثير من الدول تولي اهتماماً خاصاً لهذا القطاع^(٣) ومع تعظيم دخول الأفراد والتوسع في

اقامة مناطق وتجمعات عمرانية جديدة قائمة علي خدمة النشاط السياحي الأمر الذي يؤدي إلي رفع معدلات النمو الاقتصادي.

ومن الأمور المتعارف عليها لأن النشاط السياحي يعد نشاطاً مؤثراً في جميع قطاعات الدولة فالإنفاق السياحي لأفضل مقياس للطلب السياحي ويساهم بلا شك في زيادة الطلب علي كافة السلع والخدمات التي تمثل أساساً لإشباع حاجات و رغبات السائحين، كما أن هذا الإنفاق يساهم أيضاً في زيادة الطلب علي السلع والخدمات الخاصة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى التي يرتبط نشاطها ارتباطاً وثيقاً بالقطاع السياحي مثل القطاع الزراعي والقطاع الصناعي وقطاع الخدمات العامة. ويستخدم تحليل المضاعف في تقدير أثر الانفاق السياحي علي اقتصاد الدولة المضيفة ويعرف بأنه مقدار التغير في الدخل داخل البلد المضيف نتيجة تغير الإنفاق السياحي بمقدار وحدة نقدية واحدة ، وتقوم الفكرة الاساسية للمضاعف علي أن المبلغ الذي يدخل قطاع السياحة يدور في حركة الاقتصاد القومي دورات تتعدد حسب قوة هذا الاقتصاد ويكون أثرها أكبر من قيمة المبلغ الأصلي، كما يتولد عن الإنفاق السياحي أثراً اقتصادياً آخر متمثلاً في الأجور والمكافآت، وكذلك في حصيله ودخل الخزانه العامة للدولة نتيجة الضرائب ، ورسوم التأشيرات، ورسوم تجديدها، وكذلك في حصيله الأرباح التجارية والصناعية التي يحققها الممولون المشتغلون بالمهن والأعمال المتصلة بصناعة السياحة بالإضافة إلي الرسوم المفروضة علي البضائع والخدمات المستوردة^(٤).

وترتيباً علي ما سبق يتضح أن للسياحة لها دور فعال في الاقتصاد القومي حيث تساهم بشكل كبير في تحقيق التوازن المنشود لميزان المدفوعات إلا أنها في ذات الوقت تزيد من حصيله الدولة من العملات الاجنبية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

تعد قضية الاهتمام بتعظيم دور النشاط السياحي في مصر من القضايا الرئيسية الهامة التي يجب الاهتمام بها ودراسة كافة جوانبها وعلاقتها بالنمو الاقتصادي كمورد محتمل للتنمية الاقتصادية لما تتمتع به من مقومات سياحية تؤدي إلي تنوع الطلب السياحي العالمي ومن خلاله يتم الوصول إلي أكبر درجة ممكنة من النمو والتقدم ومن ثم التنمية. وتشير تقارير البنك المركزي وخطط التنمية الاقتصادية إلي حركة النشاط السياحي كالتالي:

- تقدر قيمة الإيرادات السياحية عام ٢٠١٢/٢٠١١ بـ ٩,٤ مليار دولار مقارنة بـ ١١,٦ مليار دولار عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ (٥) إلي أن وصلت عام ٢٠١٣/٢٠١٤ إلي ٥,١ مليار دولار مقارنة بـ ٩,٨ مليار دولار عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ، إلا انها أنخفضت إلي ٧ مليار دولار عام ٢٠١٤/٢٠١٥ (٦).
- بلغ عدد السياح ١٠,٩٥٣ مليون سائح عام ٢٠١٢/٢٠١١ مقارنة بـ ١٢,٣ مليون سائح عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨ إلا انها أخفضت عام ٢٠١٣/٢٠١٢ لتصل إلي ١٢,١ مليون سائح (٧).
- بلغت عدد الليالي السياحية ١٣١,٧ مليون ليلة عام ٢٠١٢ / ٢٠١١ مقارنة بعام ٢٠١٢ / ٢٠١١ والتي تقدر بحوالي ١٣٦,٤ مليون ليلة إلا انها أرتفعت عام ٢٠١٣/٢٠١٢ إلي ١٤٢,٤ مليون ليلة.

ومن خلال ما سبق يتضح أن قطاع السياحة تعرض لهزات شديدة خلال السنوات القليلة الماضية (من ٢٠٠٩ إلي ٢٠١٦) بسبب الظروف السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد مما يدل علي الانخفاض الكامل خلال هذه الفترة لحركة النشاط

السياحي والتي تتطلب الدراسة الدقيقة لمعرفة الأسباب والنتائج وكيفية معالجة الآثار الناجمة عنها لأنها تشكل خطراً يهدد قطاع السياحة بالدمار إن لم تتخذ الاجراءات المناسبة لمعالجتها .

ثالثاً : أهمية الدراسة

للبحث أهمية كبيرة حيث يعتبر القطاع السياحي أحد الأنشطة الهامة الفعالة في دعم الاقتصاد المصري وذلك من خلال ما يمثله الدخل السياحي من دعم إيجابي لميزان المدفوعات بأعتبار أن الدخل السياحي يؤثر تأثيراً مباشراً علي ميزان المعاملات الجارية ، كما يساهم في زيادة حصيلة الدولة من العملات الأجنبية، وخلق فرص جديدة للعمالة سواء المباشرة وغير المباشرة ، بالإضافة إلي مساهمته الإيجابية في جذب الاستثمارات الوطنية والعربية والأجنبية.

رابعاً : فروض الدراسة

- ١ . هناك تأثير ايجابي للايرادات السياحية علي الناتج المحلي الاجمالي.
- ٢ . تساهم الايرادات السياحية في زيادة حصيلة الدولة من النقد الاجنبي.
- ٣ . هناك علاقة طردية بين الايرادات السياحية والدخل القومي ، وأيضاً بين النمو السياحي وزيادة فرص العمل المتاحة.

خامساً : أهداف الدراسة

- ١ . تحليل الآثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري بصفة عامة وجذب فرص الاستثمار الوطنية والاجنبية.
- ٢ . دراسة تأثير الانفاق السياحي علي كلاً من الناتج المحلي الإجمالي وميزان المدفوعات والعمالة وجذب فرص الاستثمار الوطنية والاجنبية .

سادساً: الإطار الزمني للدراسة :

إن الفترة الزمنية التي قامت عليها الدراسة وهي الفترة التي شهدت مجموعة من التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي مر بها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة والتي أثرت محلياً وعالمياً بسبب الاحداث الارهابية .
وهذه الفترة تقع في (١٥) سنة تبدأ من عام ٢٠٠٠ وتنتهي عام ٢٠١٤
بالاضافة الي بيانات تنبؤية مستقبلية عن قيمة الايرادات السياحية كمؤشر لزيادة الناتج المحلي الاجمالي والاتجاه لزيادة الاستثمارات السياحية وخلق فرص عمل.

سابعاً : منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة الأساليب العلمية التالية :

١. المنهج الوصفي التحليلي :

إن منهج الدراسة هو المنهج الوصفي والأسلوب الاستقرائي والتحليلي وذلك من خلال تجميع البيانات والمعلومات وكذلك استخدام الاستنتاج المنطقي وذلك من خلال تحليل مشكلة الدراسة وأثارها والاستعانة بالمراجع العربية والأجنبية والدوريات والتقارير والنشرات الإحصائية وكذا مواقع الإنترنت مع تحديد نقاط القوة والتركيز عليها وتحديد نقاط الضعف واقتراح سبل علاجها.

٢. المنهج القياسي :

حيث تقوم الدراسة باستخدام نماذج الانحدار المتعدد (SPSS (V.23 (النموذج الاول) لقياس اثر النشاط السياحي (الايرادات السياحية) علي بعض المتغيرات الاساسية (عدد السائحين - الليالي السياحية) ، (النموذج الثاني) لقياس اثر الناتج المحلي الاجمالي علي بعض المتغيرات الاساسية (الاستثمارات السياحية - الايرادات السياحية) كمتغيرات مستقلة.

ثامناً : الدراسات السابقة :**١- دراسة شيرين عادل (٨) :**

تشير الدراسة إلي تحليل أثر السياحة علي التنمية الاقتصادية في جنوب سيناء وتناولت هذه الدراسة العلاقة بين الأستثمارات السياحية والطلب السياحي، وكذلك أثر النشاط السياحي في حجم العمالة السياحية في مصر بصفة عامة وجنوب سيناء بصفة خاصة ، وبنيت الدراسة علي أن هناك علاقة طردية قوية بين النشاط السياحي وحجم العمالة، كما تبين الدراسة أن ١٤ قطاعاً في الاقتصاد المصري تحقق تشابكات قوية مع معظم قطاعات الاقتصاد القومي وفقاً للأهمية النسبية.

٢- دراسة زينب توفيق (٩) :

تشير الدراسة إلي تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر (١٩٨٣-٢٠٠٩) وتناولت فيها علاقة الفكر الاقتصادي بالنشاط السياحي، أهمية النشاط السياحي للدول النامية، الاطار التطبيقي للدراسة، وتوصلت الدراسة إلي أنه توجد علاقة طردية قوية ذات أثر معنوي بين الايرادات السياحية والنتائج المحلي الاجمالي وعلاقة عكسية بين كل من الناتج المحلي الاجمالي و درجة الانفتاح علي العالم الخارجي.

٣- دراسة عبلة بوخارى (١٠) :

تشير الدراسة إلي أثر السياحة في التنمية والنمو الاقتصادي في المملكة السعودية (١٩٩١-٢٠١٠) وتناولت فيها اطاراً نظرياً للدراسة حول مفهوم السياحة وأنواعها والآثار الاقتصادية للسياحة، وأخيراً تحليل قياسي لأثر السياحة علي الاقتصاد السعودي.

الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي

اهتم علماء الاقتصاد بدراسة وتحليل الأبعاد الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي ونظراً لتعدد الدراسات المختلفة فإن أختلاف مزاياها الاقتصادية والسياحية التي تتمو بمعدلات عالية وسريعة جعلتها تفوق الناتج المحلي الإجمالي بصفة عامة باستثناء أوقات الأزمات والثورات.

ويعد تحديد الآثار الاقتصادية للسياحة بدقة عملية في غاية الصعوبة نظراً لما يخلقه النشاط السياحي من صلة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى لذلك فإنه يجب النظر للمصروفات السياحية باعتبارها ذات طبيعة خاصة لا تخضع للتصنيفات القياسية للصناعات التقليدية نظراً للتنوع والطبيعة الخاصة لهذه المصروفات، ومن أجل التغلب علي هذه الصعوبة تم تبني وتطبيق نظام الحسابات التابعة (ستالايت)، ويعتمد هذا النظام علي التوازن القائم داخل الاقتصاد بين الطلب علي المنتجات والخدمات بواسطة الزائرين أو المستهلكين من جهة والعرض الكلي لهذه السلع والمنتجات من جهة أخرى.

وتقوم فكرة هذا النظام علي التحليل الدقيق للطلب علي المنتجات والخدمات السياحية داخل الاقتصاد بالإضافة إلي قياس علاقة هذا الطلب بالعرض علي السلع والخدمات داخله، وبالتالي يقوم فكرة هذا النظام علي قياس الأتي :-

- مدى مساهمة السياحة في الناتج المحلي الاجمالي (GDP) .
- ترتيب السياحة كنشاط اقتصادي مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى بالدولة
- حجم العمالة التي يخلقها النشاط السياحي في الاقتصاد القومي .
- حجم الاستثمارات السياحية .
- الأستهلاك السياحي
- العائد الضريبي المتحصل من النشاط الاقتصادي

- أثر السياحة علي ميزان المدفوعات .
- أثر السياحة علي هيكل وخصائص الموارد البشرية (١١)
- ومما لاشك فيه أن النشاط السياحي يعد من الصناعات شديدة الحساسية وسريعة التأثير بالأحداث المحلية والأقليمية والدولية مما يؤدي إلي ركود سياحي، فيعتبر النشاط السياحي في مصر من أحد أهم نقاط الجذب السياحي بين دول العالم لما تتمتع به من مناطق سياحية متعددة، فبالتالي نجد أنه كلما زادت عوامل الجذب السياحي في بلد ما كلما زاد الأقبال السياحي عليه (١٢) كما تعد السياحة من أهم الأنشطة والقطاعات الرئيسية المنتجة التي تسهم بصورة فعالة في توليد القيمة المضافة، وتحسين مركز ميزان المدفوعات، وتوفير فرص العمل بأعتبارها صناعة كثيفة العمالة بالإضافة إلي علاقتها التشابكية القوية مع مختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية سواء كان ذلك بشكل مباشر أو غير مباشر (١٣) .

أولاً : تطور الأداء الاقتصادي المصري للإيرادات السياحية:

تلعب السياحة دوراً هاماً في اقتصاديات معظم دول العالم سواء من الدول المتقدمة أو النامية لارتباطها المباشر وغير المباشر بالعديد من الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الدولة وما تحققة من فوائد عديدة تعود علي المجتمع وذلك من خلال الأستثمارات المختلفة للقطاع السياحي ومدى مساهمته في الاقتصاد القومي (١٤) .

ومن الأمور المتعارف عليها أن السياحة الدولية والمحلية توفر دخلاً لمؤسسات الأعمال وكذلك الأفراد من موردي السلع والخدمات، وينقسم الدخل السياحي إلي دخل سياحي (مباشر) ويتمثل في المدفوعات السياحية علي السلع والخدمات بما في ذلك الإقامة والنقل ووسائل الترفيه والأغذية والمشروبات وكذلك المشتريات، كما يتمثل الدخل السياحي الثانوي (غير المباشر) في المدفوعات التي

تقوم بها مؤسسات الأعمال في مقابل الحصول علي السلع والخدمات من المجتمع المحلي مثل مشتريات الفنادق من الأغذية والمشروبات والأجهزة والمعدات واطدادات المياه والطاقة، وكذلك تكلفة خدمات صناعة البناء، ويقوم مورّدو الخدمات السياحية بشراء هذه السلع والخدمات (١٥).

ويوضح الجدول التالي تطور الإيرادات السياحية في مصر .

جدول رقم (١) تطور الإيرادات السياحية في مصر خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ الي ٢٠١٤

القيمة بالمليار دولار

السنوات	الإيرادات السياحية	نسبة التغير %	السنوات	الإيرادات السياحية	نسبة التغير %
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤,٣	--	٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٠,٥	(٢,٨)
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣,٤	(٢٠,٩)	٢٠١٠/٢٠٠٩	١١,٦	١٠,٤
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣,٨	١١,٨	٢٠١١/٢٠١٠	١٠,٦	(٨,٦)
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٥,٥	٤٤,٧	٢٠١٢/٢٠١١	٩,٤	(١١,٣)
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦,٤	١٦,٤	٢٠١٣/٢٠١٢	٩,٨	٥,٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٧,٢	١٢,٥	٢٠١٤/٢٠١٣	٥,١	(٤٧,٩)
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٨,٢	١٣,٨	٢٠١٥/٢٠١٤	٧,٣	٤٣,١
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٠,٨	٣١,٧			

المصدر : تم تجميع الأرقام الواردة بالجدول من البنك المركزي المصري - التقارير السنوية - اعداد مختلفة وذلك بواسطة الباحثة.

IMF, International Financial statistics (IFS), year book washing ton, D.C, 2006- 2013

وتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- عام ٢٠٠١ انخفضت الإيرادات السياحية حيث بلغت ٣,٤ مليار دولار مقارنة بـ ٤,٣ مليار دولار عام ٢٠٠٠ ويرجع ذلك إلي أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١

بالولايات المتحدة الأمريكية والتي نتج عنها تخوف السائحين من العمليات الإرهابية.

- من عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٩ شهدت الإيرادات السياحية زيادة مطردة خلال هذه الأعوام حيث بلغت ٣,٨ مليار دولار عام ٢٠٠٢ إلى أن وصلت إلى ١١,٦ مليار دولار عام ٢٠٠٩.

- عام ٢٠١٢/٢٠١١ انخفضت الإيرادات السياحية حيث بلغت ٩,٤ مليار دولار مقارنة ب ١٠,٦ مليار دولار عام ٢٠١١/٢٠١٠ ويرجع ذلك إلى أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والتي نتج عنه تذبذبات واضطرابات سياسية وأمنية.

- عام ٢٠١٤/٢٠١٣ بلغت الإيرادات السياحية ٥,٩ مليار دولار مقارنة ب ٩,٩ مليار دولار عام ٢٠١٣/٢٠١٢ ويرجع ذلك إلى تغيير نظام الحكم والاستقرار السياسي وأحداث ثورة ٣٠ يونيو ، إلا أن هذه الإيرادات قد أرتفعت مرة أخرى خلال عام ٢٠١٥/٢٠١٦ لتصل إلى ٩ مليار دولار مقارنة بنحو ٧,٣ مليار دولار عام ٢٠١٤/٢٠١٥ .

جدول رقم (٢) تطور النشاط السياحي خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٦.

السنوات	عدد السائحين (مليون سائح)	الليالي السياحية (مليون ليلة)	السنوات	عدد السائحين (مليون سائح)	الليالي السياحية (مليون ليلة)
٢٠٠١/٢٠٠٠	٥,٥	٣٢,٨	٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٢,٨	١٢٩,٢
٢٠٠٢/٢٠٠١	٤,٣	٢٨,٥	٢٠١٠/٢٠٠٩	١٢,٥	١٢٦,٥
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥,٢	٣٣,٠	٢٠١١/٢٠١٠	١٤,٧	١٤٧,٤
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٧,٥	٧٣,٠	٢٠١٢/٢٠١١	٩,٨	١١٤,٢
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٨,٦	٨٥,٧	٢٠١٣/٢٠١٢	١١,٥	١٣٧,٨
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٨,٧	٨٥,١	٢٠١٤/٢٠١٣	٩,٥	٩٤,٤
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٩,١	٩٦,٣	٢٠١٥/٢٠١٤	٩,٩	١٠٠,٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١١,١	١١١,٥			

المصدر: وزارة التخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية - اعداد مختلفة حتى ٢٠١٥/٢٠١٦

ويتحليل بيانات الجدول السابق يتضح ما يلي:

- اعداد السائحين والليالي السياحية خلال الفترة من عام ٢٠٠٠ الي ٢٠١٦ فلاحظ الاتجاه العام التصاعدي لعدد السائحين من ٥,٢ مليون سائح عام ٢٠٠٢ حتي وصل في عام ٢٠١٠ إلي ١٤,٧ مليون سائح، وكذلك الليالي السياحية وصلت إلي ٣٣,٠ مليون ليلة عام ٢٠٠٢ وحتى وصلت إلي ١٤٧,٤ مليون ليلة عام ٢٠١٠ مستثناه عام ٢٠٠١ الخاص بأزمة أحداث سبتمبر الأمريكية، ومن عام ٢٠١١ إلي عام ٢٠١٣ نجد انخفاض عدد السائحين مرة أخرى وكذلك الليالي السياحية ويرجع ذلك لثورة ٣٠ يونيه وعلي الرغم من ذلك ففي عام ٢٠١٤ قد تعافى القطاع السياحي مرة أخرى وشهد ارتفاعاً ملحوظاً ليليل ٩,٩ مليون سائح عام ٢٠١٤/٢٠١٥ ووصل إلي ١٢,٨ مليون سائح عام ٢٠١٦/٢٠١٥.

ومما سبق يتضح أنه خلال السنوات من عام ٢٠٠٠ الي عام ٢٠١٤ هناك تذبذب بين الأرتفاع والانخفاض بحركة النشاط السياحي وذلك نتيجة الأزمات والثورات والتقلبات السياسية والأمنية التي مرت بها البلاد مما كان له أثر سلبي علي معدل النمو السياحي.

ثانياً : الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي:

يعد القطاع السياحي في مصر من القطاعات الاقتصادية الهامة لما تتمتع به من مقومات جذب سياحية تساهم مساهمة فعالة في زيادة حصيللة الدولة من النقد الاجنبي، تشييط وجذب الأستثمار، خلق فرص عمل جديدة، تحسين ميزان المدفوعات، والذي بدوره يؤدي إلي زيادة معدل النمو الاقتصادي^(١٦).

ومن الأمور المتعارف عليها أن قياس الآثار الاقتصادية للنشاط السياحي يواجهه عدة صعوبات، فبالرغم من أن حركة السياحة الدولية يمكن تقييمها بحد كبير عن طريق التحويلات البنكية التي تتم بالعملة الأجنبية إلا أنه من الصعوبة قياس الدخل المتولد من السياحة الداخلية. فالسياحة الداخلية بالرغم من أهميتها الكبيرة في إعادة توزيع الدخل وفي تنمية بعض المناطق السياحية داخل الدولة عن طريق حركة مواطنيها إلا أن الإحصاءات الخاصة بحركة السياحة الداخلية تعد في غاية الندرة، ولا يمكن الوصول للحجم الحقيقي لحركة السياحة الداخلية إلا من خلال الدراسات المسحية التي تتم على المستوى القومي والتي لا تأخذ في الاعتبار الطبيعة الخاصة لهيكل واقتصاديات السياحة المحلية، كما أن هذه الدراسات المسحية تعد مكلفة للغاية وتتطلب مجهوداً كبيراً ووقت كبير^(١٧).

وانطلاقاً مما سبق يتم توضيح أهمية القطاع السياحي بالنسبة للاقتصاد القومي من خلال:

١- أثر السياحة علي زيادة حصيللة الدولة من النقد الأجنبي :

يمثل القطاع السياحي أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية التي يتم الاعتماد عليها في توفير موارد النقد الأجنبي، حيث أن مصادر العملات الأجنبية في مصر تتركز في أربعة أنشطة رئيسية هي : تحويلات المصريين بالخارج، إيرادات السياحة، إيرادات قناة السويس ، وأخيراً صادرات البترول^(١٨).

وترتبط الآثار الناتجة عن عدم ثبات الدخل الناتج عن الصناعات التصديرية بصفة عامة وصناعة السياحة بصفة خاصة بمنهجية الاستهلاك ومدى ارتباط هذه المنهجية بثبات هذا الدخل من عدمه. وتركز هذه النظرية علي أن زيادة الإيرادات المتحصلة من العملات الأجنبية سيكون له أثراً توسعياً علي منحنى الاستهلاك وذلك

إذا تم اعتبار هذه الزيادة زيادة ثابتة او بمعنى آخر مستمرة، فالانفاق من وجهه نظر فريدمان يعتمد علي مقدار الدخل المتحصل الثابت وليس الدخل الذي يتم الحصول عليه بشكل غير ثابت أو غير مستقر^(١٩).

وترتيباً علي ما سبق فإذا كان الدخل الناتج من الأنشطة والمنتجات التصديرية يتميز بعدم الثبات، فإن أى زيادة في هذا الدخل غير الثابت سوف توجه للأدخار بدلاً من الأستهلاك، والعكس صحيح.

جدول رقم (٣) أهم مصادر العملات الاجنبية للاقتصاد المصري

القيمة بالمليون دولار خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠١٤

السنوات	تحويلات المصريين بالخارج	إيرادات السياحة	إيرادات قناة السويس	صادرات البترول	صادرات اخرى
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣٠٨١,٨	٣٤٢٢,٨	١٨١٩,٨	٢٣٨١,٠	٤٧٣٩,٨
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٩٤٥,٧	٣٧٩٦,٤	٢٢٣٦,٢	٣١٦٠,٣	٥٠٤٤,٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٣٠٤٦,١	٥٤٧٥,٤	٢٨٤٨,٤	٣٩١٠,٣	٦٥٤٢,٢
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٤٣٢٩,٥	٦٤٢٩,٨	٣٣٠٦,٨	٥٢٩٩,٠	٨٥٣٤,٤
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٥٠٣٤,٢	٧٢٣٤,٦	٣٥٥٨,٨	١٠٢٢٢,٤	٨٢٣٢,٧
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٦٣٢١,٠	٨١٨٣,٠	٤١٦٩,٦	١٠١٠٧,٩	١١٩٠٩,٦
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٨٥٥٩,٢	١٠٨٢٦,٥	٥١٥٥,٢	١٤٤٧٢,٦	١٤٨٨٣,٢
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٧٨٠٥,٧	١٠٤٨٧,٦	٤٦٢٠,٦	١١٠٠٤,٥	١٤١٦٤,٤
٢٠١٠/٢٠٠٩	٩٧٥٣,٤	١١٥٩١,٣	٤٥١٦,٨	١٠٢٥٨,٦	١٣٦١٤,٥
٢٠١١/٢٠١٠	١٢٥٩٢,٦	١٠٥٨٨,٧	٥٠٥٢,٩	١٢١٣٥,٧	١٤٨٥٦,٨
٢٠١٢/٢٠١١	١٧٩٧٠,٩	٩٤١٩,٠	٥٢٠٧,٨	١١٢٢٥,٠	١٣٨٤٦,٩
٢٠١٣/٢٠١٢	١٨٦٦٨,٠	٩٧٥١,٨	٥٠٣١,٨	١٣٠٢٣,٠	١٣٩٦٥,١
٢٠١٤/٢٠١٣	١٨٥١٨,٧	٥٠٧٣,٣	٥٣٦٩,١	١٢٤٥٢,٣	١٣٦٦٦,٧
٢٠١٥/٢٠١٤	١٩٣٣٠,٠	٧٣٧٠,٤	٥٣٦١,٧	٨٧٠٥,٠	١٣٣٥٣,٢

المصدر: البنك المركزي المصري، قطاع الاحصاءات والتقارير الاقتصادية، التقرير السنوي - اعداد مختلفة حتي ٢٠١٥/٢٠١٦

ويتضح من الجدول السابق أن السياحة ظلت المصدر الرئيسي للحصول علي العملات الأجنبية خلال الفترة من ٢٠٠١ إلي ٢٠١٠ إلا أنها تراجعت لتحتل المركز الثاني بعد تحويلات المصريين بالخارج بدءاً من عام ٢٠١١ حتي عام ٢٠١٥ ، ونلاحظ في عام ٢٠١٠ بلغت الإيرادات السياحية ١٠ مليار و٥٨٨ مليون دولار مقارنة بعام ٢٠١٤ وصلت إلي ٧ مليار ٣٧٠ مليون دولار وهذه الأعوام الذي شهدت فيها الإيرادات السياحية انخفاضاً ملحوظاً متأثراً بالأزمات والثورات والعمليات الإرهابية التي حدثت خلال هذه الفترة .

٢- أثر السياحة علي ميزان المدفوعات :

تمثل السياحة أحد مصادر الحصول علي النقد الأجنبي وتقاس الأهمية الاقتصادية من خلال تأثيرها علي ميزان المدفوعات داخل الدولة حيث يساهم النشاط السياحي مساهمة فعالة في سد عجز ميزان المدفوعات من خلال تأثيره علي ميزان الخدمات (المعاملات الجارية) سلباً أو ايجابياً ويتحدد ذلك الأثر بالقيمة الصافية للميزان السياحي (٢٠).

جدول رقم (٤) الإيرادات السياحية وأثرها علي ميزان المدفوعات خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٤ القيمة بالمليون دولار

بيان	٢٠٠١	٢٠٠٢	التغير	٢٠٠٣	٢٠٠٤	التغير
ميزان الخدمات	٣٨٧٨,٣	٤٨٨٩,٦	١٠١١,٣	٧٣١٧,٧	٧٨٤٢,٢	٥٢٤,٥
المتحصلات	٩٦١٨,١	١٠٤٤١,٤	٨٢٣,٣	١٢٩٨١,٠	١٥٠٢٩,٦	٢٠٤٨,٦
النقل	٢٧١٤,٩	٢٩٦٤,٨	٢٤٩,٩	٣٧٥٥,٢	٤٢٥٩,٦	٥٠٤,٤
السفر	٣٤٢٢,٨	٣٧٩٦,٤	٣٧٣,٦	٥٤٧٥,٤	٦٤٢٩,٨	٩٥٤,٤
دخل الاستثمار	٩٣٨,٢	٦٤١,٣	(٢٩٦,٩)	٤٨٥,١	٩١٠,٦	٤٢٥,٥
متحصلات حكومية	١٨٨,٤	٢٥٢,٨	٦٤,٤	١٧٩,٤	١٥٧,٢	٢٢,٢
متحصلات اخرى	٢٣٥٣,٨	٢٧٨٦,١	٤٣٢,٣	٣٠٨٦,٢	٣٢٧٢,٤	١٨٦,٢
المدفوعات	٥٧٣٩,٨	٥٥٥١,٨	(١٨٨,٠)	٥٦٦٣,٣	٧١٨٧,٤	١٥٢٤,١
النقل	٤٢٠,١	٣٩٢,٥	(٢٧,٦)	٦٦٨,٢	٩٠٢,٤	٢٣٤,٢
السفر	١٢٠٧,٩	١٣٧٢,٤	١٦٤,٥	١٣١٥,١	١٤٣٨,٣	١٢٣,٢

الانثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي

د/ مني فاروق حجاج - د/ مريم وليم برسوم ٢٠١٧/١/٣١

بيانات	٢٠٠٥	٢٠٠٦	التغير	٢٠٠٧	٢٠٠٨	التغير
دخل الاستثمار	٨٤٢,٤	٨٠٥,٢	(٣٧,٢)	٦٩٩,٨	١١٦٤,٤	٤٦٤,٦
مدفوعات حكومية	٦٦٠,٤	٤٥٥,٤	(٢٠٥,٠)	٤٨٩,٣	٦٥٦,٦	١٦٧,٣
مدفوعات أخرى	٢٦٠,٩	٢٥٢٦,٣	(٨٢,٧)	٢٤٩٠,٩	٣٠٢٥,٧	٥٣٤,٨
بيانات	٢٠٠٥	٢٠٠٦	التغير	٢٠٠٧	٢٠٠٨	التغير
ميزان الخدمات	٨١٩٠,٧	١١٤٩٨,٣	٣٣٠٧,٦	١٤٩٦٦,١	١٢٥٠٢,٤	٢٤٦٣,٧
المتحصلات	١٧٤٣٧,٩	٢٠٤٥٥,٥	٣٠١٧,٦	٢٧٢١١,٠	٢٣٨٠١,٣	(٣٤٠٩,٧)
النقل	٤٩٤٧,١	٦٣٧١,٣	١٤٢٤,٢	٧٥٥٩,٧	٧٤٨١,٠	(٧٨,٧)
السفر	٧٢٣٤,٦	٨١٨٣,٠	٩٤٨,٤	١٠٨٢٦,٥	١٠٤٨٧,٦	(٣٣٨,٩)
دخل الاستثمار	٢٠٠١,٨	٣٠٤٤,٧	١٠٤٢,٩	٣٢٨٩,٤	١٩٣٦,٧	(١٣٥٢,٧)
متحصلات حكومية	٣٥٨,٢	٢٥٣,٥	(١٠٤,٧)	١٨٨,٣	٢٥٢,٨	٦٤,٥
متحصلات أخرى	٢٨٩٦,٢	٢٦٠٣,٠	(٢٩٣,٢)	٥٣٤٧,١	٣٦٤٣,٢	(١٧٠٣,٩)
المدفوعات	٩٢٤٧,٢	٨٩٥٧,٢	(٢٩٠,٠)	١٢٢٤٤,٩	١١٢٩٨,٩	(٩٤٦,٠)
النقل	١٢١٤,٩	١٢٧٢,٩	٥٨,٠	١٦٢٠,١	١٤٩١,٩	(١٢٨,٢)
السفر	١٦١٩,٦	١٩١٧,٥	٢٩٧,٩	٢٨٩٥,٣	٢٧٣٩,٣	(١٥٦,٠)
دخل الاستثمار	١٤٧١,١	١٨٦٧,٧	٣٩٦,٦	١٩٢٩,٧	١٧٨٣,١	(١٦٤,٦)
مدفوعات حكومية	١٣١٩,٩	١١٩٥,٩	(١٢٤,٠)	١٣١٣,٨	١١٨٢,٣	(١٣١,٥)
مدفوعات أخرى	٣٦٢١,٧	٢٧٠٣,١	(٩١٨,٦)	٤٤٨٦,٠	٤١٠٢,٣	(٣٨٣,٧)
بيانات	٢٠٠٩	٢٠١٠	التغير	٢٠١١	٢٠١٢	التغير
ميزان الخدمات	١٠٣٣٩,٠	٧٨٧٨,٤	(٢٤٦٠,٦)	٥٥٨٤,٧	٥٠٣٩,٤	(٥٤٥,٣)
المتحصلات	٢٣٥٦٢,٩	٢١٨٧٣,١	(١٦٨٩,٨)	٢٠٨٧٢,٢	٢٢٢٢٤,٤	١٣٥٢,٢
النقل	٧٢١٦,٥	٨٠٦٩,١	٨٥٢,٦	٨٥٨٥,٠	٩١٨٧,٥	٦٠٢,٥
السفر	١١٥٩١,٣	١٠٥٨٨,٧	(١٠٠٢,٦)	٩٤١٩,٠	٩٧٥١,٨	٣٣٢,٨
دخل الاستثمار	٨٢٩,٠	٤١٨,٨	(٤١٠,٢)	٢٤٦,١	١٩٧,٨	(٤٨,٣)
متحصلات حكومية	٢١٧,٩	١١٧,٧	(١٠٠,٢)	٢٧٦,٢	٤٣٧,٦	١٦١,٤
متحصلات أخرى	٣٧٠٨,٢	٢٦٧٨,٨	(١٠٢٩,٤)	٢٣٤٥,٩	٢٦٤٩,٧	٣٠٣,٨
المدفوعات	١٣٢٢٣,٩	١٣٩٩٤,٧	٧٧٠,٨	١٥٢٨٧,٥	١٧١٨٥,٠	(١٨٩٧,٥)
النقل	١٢٢٩,٧	١٣٨٥,٣	١٥٥,٦	١٣٧٤,٩	١٦٥٨,٧	٢٨٣,٨
السفر	٢٣٢٧,٥	٢١١٢,٦	(٢١٤,٩)	٢٤٩٧,٦	٢٩٢٨,٨	٤٣١,٢
دخل الاستثمار	٥١٩٣,٧	٦٤٦٨,٣	١٢٧٤,٦	٦٧٢٥,٥	٧٦٠٤,٢	٨٧٨,٧
مدفوعات حكومية	١٥٣٤,٥	١١٠٦,١	(٤٢٨,٤)	١١٥١,٩	١٢٤٣,٧	٩١,٨
مدفوعات أخرى	٢٩٣٨,٥	٢٩٢٢,٤	(١٦,١)	٣٥٣٧,٦	٣٧٤٩,٦	٢١٢,٠

بيسان	٢٠١٣	٢٠١٤	التغير
ميزان الخدمات	٩٧٨,٥	٤٧٢٧,٥	٣٧٤٩,٠
المتحصلات	١٧٦٣١,٤	٢٢٠٢٤,٦	٤٣٩٣,٢
النقل	٩٤٦٦,٠	٩٨٥٠,٣	٣٨٤,٣
السفر	٥٠٧٣,٣	٧٣٧٠,٤	٢٢٩٧,١
دخل الاستثمار	١٩٤,٢	٢١٢,٨	١٨,٦
متحصلات حكومية	٦٥٤,٤	١٣٨١,٥	٧٢٧,١
متحصلات اخرى	٢٢٤٣,٥	٣٢٠٩,٦	٩٦٦,١
المدفوعات	١٦٦٥٢,٩	١٧٢٩٧,١	٦٤٤,٢
النقل	١٧١٧,٢	١٥٣٥,٠	(١٨٢,٢)
السفر	٣٠٤٤,٥	٣٣٣٨,٢	٢٩٣,٧
دخل الاستثمار	٧٤٩٠,١	٦٢٢٨,٢	(١٢٦١,٩)
مدفوعات حكومية	١٠٧٣,٩	٨٥٤,١	(٢١٩,٨)
مدفوعات اخرى	٣٣٢٧,٢	٥٣٤١,٦	٢٠١٤,٤

المصدر : تم تجميع الارقام الواردة بالجدول من البنك المركزي المصرى - التقارير السنوية - اعداد مختلفة وذلك بواسطة الباحثة.

ويتضح من الجدول السابق مايلي:

خلال الاعوام من ٢٠٠١/٢٠٠٢ الي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ :

- بالنسبة للمتحصلات: ارتفع بند السفر (السياحة) ففي عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ بلغت نسبة التغير ١٠,٩% مقارنة ب ٣,٨ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٠٢/٢٠٠٣ مقابل ٣,٤ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٠١/٢٠٠٢ .
- عام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ بلغت نسبة التغير ٣٢,٢% مقارنة ب ١٠,٨ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٠٧/٢٠٠٨ مقابل ٨,٢ مليار دولار خلال السنة المالية ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وذلك نتيجة الزيادة الواضحة في عدد الليالي السياحية عام ٢٠٠١/٢٠٠٢ بنحو ٢٨,٥ مليون ليلة لتصل إلي ٣٣ مليون ليلة عام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ كما انخفض متوسط أنفاق السائح في الليلة ليبلغ ١١٥ دولار / ليلة

مقابل ١١٩ دولار / ليلة مقارنة بعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ بنحو ٩٦,٣ مليون ليلة لتصل الي ١١١,٥ مليون ليلة عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ .

- بالنسبة للمدفوعات: أرتفاع بند السفر (السياحة) عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ بنسبة ١٣,٦% لتبلغ ١,٤ مليار دولار مقارنة بعام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ بنسبة ٥٠,٩% لتبلغ ٢,٩ مليار دولار بسبب زيادة مصروفات السياحة ومدفوعات شركات السياحة والفنادق للخارج.

خلال الاعوام من ٢٠٠٨/٢٠٠٩ الي ٢٠١٤/٢٠١٥ :

هناك تذبذبات بالأرتفاع والانخفاض نتيجة الأزمات التي مرت بها البلاد والتي أدت إلي تراجع فائض الميزان الخدمي بمعدل ٢٢,٦% ليسجل نحو ١,٧ مليار دولار عام ٢٠١٥/٢٠١٤ مقابل ٢,٢ مليار دولار عام ٢٠١٦/٢٠١٥ نتيجة لانخفاض المتحصلات والدخل وتراجع الإيرادات السياحية بمعدل ١٧,٥% لتسجل نحو ١,٧ مليار دولار عام ٢٠١٥/٢٠١٤ مقابل نحو ٢,١ مليار دولار عام ٢٠١٦/٢٠١٥ وذلك لتراجع عدد الليالي السياحية بمعدل ٩,١% لتصل إلي ٢٣,٧ مليون ليلة مقابل ٢٦,١ مليون ليلة .

جدول (٥) المتحصلات والمدفوعات الجارية عن السنوات المالية

من ٢٠٠١/٢٠٠٢ إلى ٢٠١٤/٢٠١٥

القيمة بالمليون دولار

السنوات	الميزان الجارى				رصيد الميزان الجارى	رصيد صافي التحويلات الرسمية والخاصة	رصيد الميزان الجارى والتحويلات
	حصيلة الصادرات	مدفوعات عن الخدمات	حصيلة الخدمات	مدفوعات عن الخدمات			
٢٠٠٢/٢٠٠١	٧١٢٠,٨	(١٤٦٣٧,٣)	٩٦١٨,١	٥٧٣٩,٨	(٣٦٣٨,٢)	٤٢٥٢,٤	٦١٤,٢
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٨٢٠٥,٢	(١٤٨٢١,٠)	١٠٤٤١,٤	٥٥٥١,٨	(١٧٢٦,٢)	٣٦٠٩,٣	١٨٨٣,١
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٠٤٥٢,٥	(١٧٩٧٥,٢)	١٢٩٨١,٠	٥٦٦٣,٣	(٢٠٥,٠)	٣٩٣٤,١	٣٧٢٩,١
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١٣٨٣٣,٤	(٢٤١٩٢,٨)	١٥٠٢٩,٦	٧١٨٧,٤	(٢٥١٧,٢)	٥٤٢٧,٨	٢٩١٠,٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٨٤٥٥,١	(٣٠٤٤١,٠)	١٧٤٣٧,٩	٩٢٤٧,٢	(٣٧٩٥,٢)	٥٥٤٧,١	١٦٥١,٩
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٢٠١٧,٥	(٣٨٣٠٨,١)	٢٠٤٥٥,٥	٨٩٥٧,٢	(٤٧٩٢,٣)	٧٠٦١,٣	٢٢٦٩,٠
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٩٣٥٥,٨	(٥٢٧٧١,٢)	٢٧٢١١,٠	١٢٢٤٤,٩	(٨٤٤٩,٣)	٩٣٣٧,٦	٨٨٨,٣
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٥١٦٨,٩	(٥٠٣٤٢,٢)	٢٣٨٠١,٣	١١٢٩٨,٩	(١٢٦٧٠,٩)	٨٢٤٦,٦	٤٤٢٤,٣
٢٠١٠/٢٠٠٩	٢٣٨٧٣,١	(٤٨٩٩٣,١)	٢٣٥٦٢,٩	١٣٢٢٣,٩	(١٤٧٨١,٠)	١٠٤٦٣,٣	٤٣١٧,٧
٢٠١١/٢٠١٠	٢٦٩٩٢,٥	(٥٠٧٧٦,٥)	٢١٨٧٣,١	١٣٩٩٤,٧	(١٥٩٠٥,٦)	١٣١٣٦,٨	٢٧٦٨,٨
٢٠١٢/٢٠١١	٢٥٠٧١,٩	(٥٩٢١٠,٩)	٢٠٨٧٢,٢	١٥٢٨٧,٥	(٢٨٥٥٤,٣)	١٨٤٠٨,٠	١٠١٤٦,٣
٢٠١٣/٢٠١٢	٢٦٩٨٨,١	(٥٧٦٨٢,٨)	٢٢٢٢٤,٤	١٧١٨٥,٠	(٢٥٦٥٥,٣)	١٩٢٦٤,٩	٦٣٩٠,٤
٢٠١٤/٢٠١٣	٢٦١١٩,٠	(٦٠١٨١,٧)	١٧٦٣١,٢	١٦٦٥٢,٩	(٣٣٠٨٤,٤)	٣٠٣٦٧,٩	٢٧١٦,٥
٢٠١٥/٢٠١٤	٢٢٠٥٨,٢	(٦٠٨٤٣,٦)	٢٢٠٢٤,٦	١٧٢٩٧,١	(٣٤٠٥٧,٩)	٢١٨٧٥,٧	١٢١٨٢,٢

المصدر : تم تجميع الارقام الواردة بالجدول من البنك المركزى المصرى - التقارير السنوية - اعداد مختلفة وذلك بواسطة الباحثة.

جدول (٦) مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات عن السنوات المالية

من ٢٠٠٢/٢٠٠١ حتى ٢٠١٥/٢٠١٤

القيمة بالمليار دولار

البيان	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الإيرادات السياحية	٣,٤	٣,٨	٥,٥	٦,٤	٧,٢	٨,٢	١٠,٨
العجز في الميزان التجاري	٧,٥	٦,٦	٧,٨	١٠,٤	١٢,٠	١٦,٣	٢٣,٤
المتحصلات الخدمية	٩,٦	١٠,٤	١٣,٠	١٥,٠	١٧,٤	٢٠,٥	٢٧,٢
(%) تغطية العجز التجاري	٤٥,٣	٥٧,٦	٧٠,٥	٦١,٥	٦٠,٠	٥٠,٣	٤٦,٣
(%) المتحصلات الخدمية	٣٥,٤	٣٦,٥	٤٢,٣	٤٢,٧	٤١,٤	٤٠,٠	٣٩,٨
المدفوعات السياحية	١,٢	١,٤	١,٣	١,٤	١,٦	١,٩	٢,٩
الفائض السياحي	٢,٢	٢,٤	٤,٢	٥,٠	٥,٦	٦,٣	٧,٩

البيان	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤
الإيرادات السياحية	١٠,٥	١١,٦	١٠,٦	٩,٤	٩,٨	٥,١	٧,٣
العجز في الميزان التجاري	٢٥,٢	٢٥,١	٢٧,١	٣٤,١	٣٠,٦	٣٣,٧	٣٨,٨
المتحصلات الخدمية	٢٣,٨	٢٣,٦	٢١,٩	٢٠,٩	٢٢,٢	١٧,٦	٢٢,٠
(%) تغطية العجز التجاري	٤١,٦	٤٦,٢	٣٩,١	٢٧,٥	٣٢,٠	١٥,١	١٨,٨
(%) المتحصلات الخدمية	٤٤,١	٤٩,٢	٤٨,٤	٤٥,٠	٤٤,١	٢٩,٠	٣٣,٢
المدفوعات السياحية	٢,٧	٢,٣	٢,١	٢,٥	٢,٩	٣,٠	٣,٣
الفائض السياحي	٧,٨	٩,٣	٨,٥	٦,٩	٦,٩	٢,١	٤,٠

المصدر : تم تجميع الأرقام الواردة بالجدول من البنك المركزي المصري - التقارير السنوية - اعداد مختلفة وذلك بواسطة الباحثة.

من وزارة التخطيط - خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية - اعداد مختلفة.

ويتضح من الجدول السابق مايلي:

شكلت الإيرادات السياحية نسبة متصاعدة من المتحصلات الخدمية بلغت نحو ٤٩,٢% في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ثم بنسب منخفضة بلغت نحو ٣٣,٢% حتى عام ٢٠١٤، كما ساهمت هذه الإيرادات في تغطية العجز التجاري بنسبة ١٨,٨%، وعلي الرغم من ظروف الأزمات وانعكاسات الثورات علي حركة السفر الدولية وخلافه إلا أن الميزان السياحي حقق فائضاً منخفضاً عن السنوات السابقة وصل إلي ٤ مليار دولار.

٣- أثر السياحة علي الناتج المحلي الاجمالي:

يتوقف اثر السياحة علي الدخل القومي علي كل من الأنفاق السياحي والمضاعف السياحي حيث يلعب القطاع السياحي دوراً هاماً في زيادة الدخل القومي من خلال ما يحققه من دخول سياحية حيث يتوقف أثر التنمية علي الدخل القومي علي كل من الأنفاق السياحي والمضاعف السياحي (٢١).

ولما كان الأنتاج تياراً متدفقاً من السلع والخدمات فلا بد من تحديد مداه الزمني بمعنى أن قيمة الأنتاج لا بد وأن تقترن بتحديد الفترة الزمنية وأنتاج المجتمع من السلع والخدمات النهائية خلال عام يطلق عليه الناتج المحلي الأجمالي، أما إذا أضفنا إلي الناتج المحلي الأجمالي صافي حقوق الملكية من التعامل مع العالم الخارجي فإننا نحصل علي ما يعرف بالناتج القومي الأجمالي (٢٢).

السنوات	الايرادات السياحية (مليار دولار)	الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية(مليار دولار)	حصة السياحة (نسبة.أ.ن.م.)%
٢٠٠١/٢٠٠٠	٤,٣	٩٩,٨٤	٤,٣
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣,٤	٩٧,٦٣	٣,٥
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣,٨	٨٧,٨٥	٤,٣
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٥,٥	٨٢,٩٢	٦,٦
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦,٤	٨٧,٨٤	٧,٣
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٧,٢	٨٩,٦٩	٨,٠
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٨,٢	١٠٧,٤٨	٧,٦
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٠,٨	١٣٠,٤٨	٨,٣
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٠,٥	١٦٢,٨٢	٦,٤
٢٠١٠/٢٠٠٩	١١,٦	١٨٨,٩٨	٦,١
٢٠١١/٢٠١٠	١٠,٦	٢١٨,٨٩	٤,٨
٢٠١٢/٢٠١١	٩,٤	٢٣٦,٠٠	٤,٠
٢٠١٣/٢٠١٢	٩,٨	٢٧٦,٣٥	٣,٥
٢٠١٤/٢٠١٣	٥,١	٢٨٦,٠١	١,٨
٢٠١٥/٢٠١٤	٧,٣	٣٠١,٥٠	٢,٤

المصدر : تم تجميع الارقام الواردة بالجدول من البنك المركزي المصري - التقارير السنوية - اعداد مختلفة حتي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ، البنك الدولي ٢٠١٦ وذلك بواسطة الباحثة.

ويتضح من الجدول السابق مايلي:

- عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ انخفض متوسط حصة السياحة في الناتج المحلي الأجمالي ٨٧,٨٤ مليار دولار مقارنة بـ ٨٧,٦٩ مليار دولار عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥.
- من عام ٢٠٠٦ _ ٢٠١٤ أرتفع متوسط حصة السياحة في الناتج المحلي الأجمالي بنسب متفاوتة حيث بلغ ١٠٧,٢٨ مليار دولار عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ مقارنة بـ ٣٠١,٥٠ مليار دولار عام ٢٠١٤/٢٠١٥.
- وبالمقارنة بين معدل نمو قطاع السياحة ومعدل نمو الناتج المحلي الأجمالي نجد أن معدلات نمو ناتج قطاع السياحة تفوق دائماً معدلات النمو في الناتج المحلي والذي يدل علي مدى مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الأجمالي باستثناء الأزمات والثورات.

٤- أثر السياحة علي العمالة:

تعد السياحة من الصناعات كثيفة العمالة مما يتيح فرص اقتصادية للمجتمعات الفقيرة بالدول النامية والدول الأقل نمواً، وحتى يمكن اشراك المجتمع المحلي في الأنشطة المتعلقة بالسياحة وبالتالي الاستفادة بشكل أكبر من الفوائد الاقتصادية الناتجة عن هذا النشاط فإن ذلك يتطلب تبني سياسة حكومية خاصة بالشراكة مع قطاعي الأعمال العام والخاص بهدف اعداد برامج مساعدة تهدف إلي العمل علي زيادة مساهمة السياحة في تشغيل العمالة ومكافحة الفقر.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف نظمت منظمة السياحة العالمية سلسلة من الحلقات النقاشية التدريبية في أروشا بتنزانيا في الفترة من ٤-٨ ديسمبر عام ٢٠٠٧ ضمن برنامجها الخاص بالسياحة المستدامة وتقليل الفقر، وقد ركزت الحلقة النقاشية

علي استخدام كافة الادوات التطبيقية من خلال سبع آليات مقترحة من أجل تقليل الفقر من خلال النشاط السياحي وتشمل:

- أ- رفع نسبة عمالة الفقراء في المشروعات السياحية.
- ب- العمل علي امداد كافة الخدمات والمنتجات الي المشروعات السياحية بواسطة العمالة الفقيرة أو بواسطة المشروعات القائمة علي العمالة الفقيرة.
- ج- المبيعات المباشرة للسلع والخدمات للسائحين بواسطة الفقراء (الاقتصاد غير الرسمي).
- د- إقامة وتشغيل المشروعات التي لها علاقة بالسياحة بواسطة الفقراء علي سبيل المثال المشروعات المنتهية الصغر والصغيرة والمتوسطة (MSMES) أو المشروعات القائمة علي المجتمعات (الاقتصاد الرسمي).
- ذ- العمل علي أن توجه كافة الضرائب علي الدخل السياحي وكذلك الأرباح لصالح الفقراء.

- ر- العمل علي مساندة المشروعات السياحية والسائحين للفقراء بشكل تطوعي.
- ز- العمل علي زيادة الاستثمارات الخاصة بالبنية التحتية والتي تخدم النشاط السياحي وكذلك الفقراء والمحليين، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال دعم القطاعات المرتبطة بالنشاط السياحي^(٢٣).

أثر المضاعف السياحي علي النمو الاقتصادي

لا تقتصر الآثار الاقتصادية للسياحة علي قيمة الدخل السياحي بل يتضمن مضاعفته حيث تقوم الفكرة الأساسية للمضاعف السياحي علي أن كل أنفاق سياحي لا تقتصر آثاره فقط علي المبلغ الذي يتحدد به هذا الأنفاق ولكنه يتعدى ذلك إلي أضعافه نتيجة العديد من المعاملات التي يمر بها كل مبلغ من مبالغ هذا

الأنفاق لتداخل المنتشات السياحية المختلفة المتلقية لأجزاء من هذا الأنفاق في معاملات ذات طبيعة متباينة مع قطاعات أخرى، حيث يتوقف أثر السياحة علي كل من الأنفاق السياحي والمضاعف^(٢٤).

ويستخدم المضاعف السياحي في قياس الآثار الحقيقية للأنفاق الإضافي الذي يحقق به الاقتصاد القومي بالأضافة إلي زيادة حجم العمالة وتضخم المراتب والمكافآت التي تمثل قوة شرائية جديدة حيث أن هذا الدخل يساهم في إستيراد سلع وخدمات تحتاج إليها الدولة ويختلف نسبة المضاعف من دولة لأخرى تبعاً لقوة اقتصادها وحجم المعاملات الاقتصادية التي تقوم بها^(٢٥).

ومن الأمور المسلم بها أنه كلما زاد حجم التسربات خارج الدولة من خلال ارتفاع المكون الاستيرادي من السلع والخدمات كلما قل أثر الأنفاق السياحي علي الاقتصاد القومي، وقد قدر المضاعف السياحي في مصر في التسعينات بحوالي ١.٩% ثم أرتفع في العشرينات إلي ٢% وانخفض بعد ذلك إلي أن وصل الي ١.٩% حتي عام ٢٠١٣/٢٠١٤ نتيجة التذبذبات التي مرت بها البلاد^(٢٦).

وترتيباً علي ما سبق فإن الدولة يمكن أن تحد من التسربات من خلال بعض الاجراءات الإدارية التي تفرض الحماية علي المنتجات المحلية مثل رفع القيمة الضريبية علي السلع والمكونات المستوردة من الخارج، كما تعمل بعض المقاصد السياحية لمواجهة التسربات علي رفع درجة تنافسية السلع والمنتجات المحلية من خلال تخفيض تكاليف أنتاجها وفي ذات الوقت الحفاظ علي جودتها، وبالتالي دفع السائح نحو التحول لصالح هذه المنتجات والسلع السياحية التي يتم أنتاجها محلياً من خلال تبني سياسات وخطط تسويقية ودعائية تؤكد علي الفائدة التي يحصل عليها السائح مقابل النقود المدفوعة في شراء السلع والمنتجات^(٢٧).

أولاً : أثر المضاعف السياحي علي زيادة الإيرادات السياحية:

أن زيادة الأنفاق بالقطاع السياحي وما يترتب عليها من زيادة الدخل للعديد من الأفراد يؤدي إلي أرتفاع معدل الأنفاق علي السلع والخدمات مما يساعد علي تنشيط القطاع السياحي بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويعتبر المضاعف السياحي من الآثار غير المباشرة للسياحة وهي الآثار التي تنتج عن التغيرات التي تطرأ علي كل من (المبيعات ، الأنتاج ، الإيرادات ، العمل) نتيجة لزيادة الاعتماد علي وحدات النشاط الاقتصادي المحلية والحد من الاستيراد من الخارج فكلما زاد الاعتماد علي الخارج للاستيراد كلما ادى ذلك الي انخفاض المضاعف السياحي (٢٨).

جدول رقم (٨) الإيرادات السياحية عن الأعوام المالية ٢٠٠٢/٢٠٠١ إلي ٢٠١٤/٢٠١٣

وما يقابلها من إيرادات بعد اضافة المضاعف السياحي القيمة بالمليار

السنوات	الإيرادات السياحية	الإيرادات السياحية بعد اضافة المضاعف (١.٩%)	قيمة الزيادة في الإيرادات
٢٠٠٢/٢٠٠١	٣,٤	٦,٤٦	٣,٠٦
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٣,٨	٧,٢٢	٣,٤٢
٢٠٠٤/٢٠٠٣	٥,٥	١٠,٤٥	٤,٩٥
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦,٤	١٢,١٦	٥,٧٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٧,٢	١٣,٦٨	٦,٤٨
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٨,٢	١٥,٥٨	٧,٣٨
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٠,٨	٢٠,٥٢	٩,٧٢
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٠,٥	١٩,٩٥	٩,٤٥
٢٠١٠/٢٠٠٩	١١,٦	٢٢,٠٤	١٠,٤٤
٢٠١١/٢٠١٠	١٠,٦	٢٠,١٤	٩,٥٤
٢٠١٢/٢٠١١	٩,٤	١٧,٨٦	٨,٤٦
٢٠١٣/٢٠١٢	٩,٨	١٨,٦٢	٨,٨٢
٢٠١٤/٢٠١٣	٥,١	٩,٦٩	٤,٥٩
٢٠١٥/٢٠١٤	٧,٣	١٣,٨٧	٦,٥٧

المصدر : البنك المركزي - قطاع البحوث الاقتصادية - النشرات الإحصائية - اعداد متفرقة .

يتضح من تحليل الأرقام الواردة بالجدول السابق :

- تضاعفت الإيرادات السياحية نتيجة لأضافة مضاعف (١.٩%) لتصل إلي ٦,٤٦ مليار دولار بزيادة قدرها ٣,٠٦ مليار دولار في العام المالي ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، كما بلغت الإيرادات السياحية بعد أضافة المضاعف السياحي ٢٠,٥٢ مليار دولار بزيادة قدرها ٩,٧٢ مليار دولار في العام المالي ٢٠٠٧/٢٠٠٨، ثم انخفضت بعد ذلك في العام المالي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ لتصل إلي ١٩,٩٥ مليار دولار وقيمة الزيادة المنخفضة ٩,٤٥ مليار دولار نتيجة الأزمة المالية العالمية ومن ثم عاود إلي التذبذب بالأرتفاع والانخفاض حتي عام ٢٠١٥/٢٠١٤ ليصل إلي ١٣,٨٧ مليار دولار وبزيادة قدرها ٦,٥٧ مليار دولار.

ومن ثم يتبين من دراسة تأثير المضاعف أن تلك الزيادة متطورة وأن الأتجاه التصاعدي كان الغالب عليها ويرجع ذلك إلي قيمة الزيادة في الإيرادات السياحية بعد اضافة نسبة المضاعف مما ينعكس بالإيجاب علي الإيرادات السياحية السياحية.

ثانيا : تطور مساهمة القطاع السياحي في الأستثمارات :

يلعب الأستثمار الحكومي دوراً هاماً في تنمية النشاط السياحي من خلال انفاقه علي المشاريع السياحية التي تعتبر من أكثر المشروعات الإنتاجية جذباً لرؤوس أموال المستثمرين الأجانب والوطنيين حيث أن السياحة كصناعة مركبة تتضمن مجالات مختلفة للأستثمار مثل الفنادق، ومراكز الاستشفاء، والمطاعم، والملاهي، ومراكز الرياضة والترويج، والقرى السياحية ، والبواخر السياحية، وشركات السياحة، ووكالات السفر، ووسائل النقل السياحي، بالإضافة إلي المشروعات الكبرى وتوسيع

السوق الرأسمالية مثل تخطيط مدن سياحية متكاملة كما تؤدي إلى زيادة الاستثمارات الأجنبية إلى زيادة خبرة المستثمرين الوطنيين نتيجة اختلاطهم بالمستثمرين الأجانب من ذوي الخبرات الأكثر تقدماً مما يدفعهم إلى الأخذ بأحدث أساليب التطور التكنولوجي والبحث العلمي، مما يؤدي إلى زيادة جمالي الناتج المحلي الأجمالي ومعدل النمو الاقتصادي.

ومن الأمور المسلم بها أن تنمية القطاع السياحي يؤدي إلى زيادة الاستثمارات في البنية التحتية اللازمة للنشاط السياحي مما يؤدي إلى زيادة مستويات الرفاهة الاقتصادية للمقيمين والسائحين^(٢٩).

النموذج الاحصائي المقترح :

تعتمد الدراسة علي صياغة نموذج قياسي لاختبار الفرض العدمي القائل لاتوجد علاقة معنوية بين الایرادات السياحية وكلاً من عدد السائحين ، الليالي السياحية (النموذج الأول) وأيضاً علي الفرض العدمي القائل لاتوجد علاقة معنوية بين الناتج المحلي الأجمالي وكلاً من الاستثمارات السياحية والایرادات السياحية (النموذج الثاني) وذلك من خلال استخدام برنامج SPSS v. 23 لأجراء التحليل الاحصائي للبيانات من خلال إجراء دراسة قياسية علي مصر وتعتمد الدراسة علي تحليل الحقائق والبيانات المشاهدة المتوافرة عن الفترة من (٢٠٠٠/٢٠٠١-٢٠١٤/٢٠١٥) للنموذج الأول لكل من المتغير التابع (Y) المتمثل في الایرادات السياحية والمتغيرات المستقلة (Xs) التي تمثل: (X1) عدد السائحين ، (X2) الليالي السياحية ، والنموذج الثاني لكل من المتغير التابع (Y) المتمثل في الناتج المحلي الأجمالي والمتغيرات المستقلة (Xs) التي تمثل : (X1) الاستثمارات السياحية ، (X2) الایرادات السياحية.

النموذج الأول :

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
Y. الايرادات السياحية	7.620	2.7688	15
X1. عدد السائحين	9.380	2.9358	15
X2. الليلي السياحية	92.387	37.9075	15

Correlations

	الايرادات السياحية Y.	عدد السائحين X1	X2. الليلي السياحية
Pearson Correlation			
Y. الايرادات السياحية	1.000	.905	.912
X1. عدد السائحين	.905	1.000	.974
X2. الليلي السياحية	.912	.974	1.000
Sig. (1- tailed)			
Y. الايرادات السياحية	.	.000	.000
X1. عدد السائحين	.000	.	.000
X2. الليلي السياحية	.000	.000	.
N			
Y. الايرادات السياحية	15	15	15
X1. عدد السائحين	15	15	15
X2. الليلي السياحية	15	15	15

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	عدد X2. الليلي السياحية X1 ^b . السائحين	.	Enter

a. Dependent Variable: Y. الايرادات السياحية

b. All requested variables entered.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change	
1	.915 ^a	.837	.810	1.2057	.837	30.914	2	12	.000	1.792

a. Predictors: (Constant), X2، الليالي السياحية، X1 السائحون عدد

b. Dependent Variable: Y، الأيرادات السياحية

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	89.879	2	44.940	30.914	.000 ^b
	Residual	17.445	12	1.454		
	Total	107.324	14			

a. Dependent Variable: Y، الأيرادات السياحية

b. Predictors: (Constant)، X2، الليالي السياحية، X1 عدد السائحون

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95.0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics		
		B	Std. Error				Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF	
		1	(Constant)	.746	1.441		.517	.614	-2.395	3.886				
	X1 السائحون عدد	.298	.484	.316	.615	.550	-.758	1.353	.905	.175	.072	.051	19.473	
	X2، الليالي السياحية	.044	.038	.605	1.178	.262	-.038	.126	.912	.322	.137	.051	19.473	

a. Dependent Variable: Y، الأيرادات السياحية

Coefficient Correlations^a

Model		X2. الليلي السياحية	X1. عدد السائحين
1	Correlations	X2. الليلي السياحية	1.000
		X1. عدد السائحين	-.974-
	Covariances	X2. الليلي السياحية	.001
		X1. عدد السائحين	-.018-
			.235

a. Dependent Variable: Y. الأيرادات السياحية

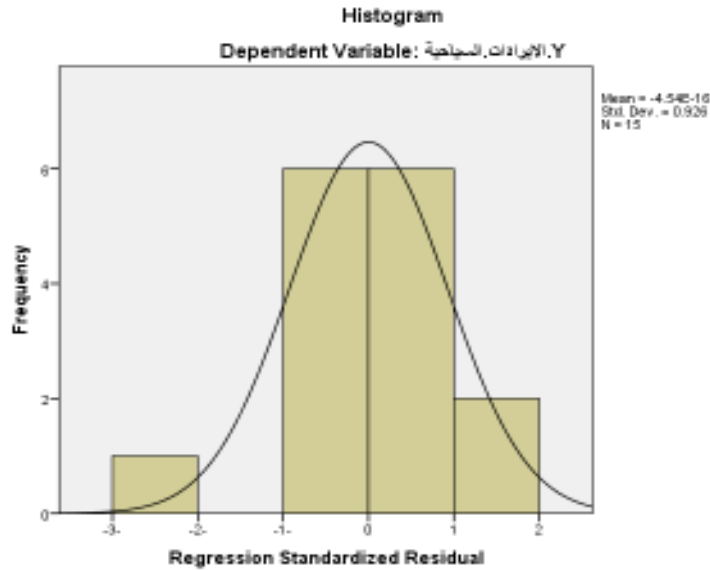
Collinearity Diagnostics^a

Model	Dimension	Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions		
				(Constant)	X1. السائحين عدد	X2. السياحية. الليلي
1	1	2.921	1.000	.01	.00	.00
	2	.077	6.167	.39	.00	.03
	3	.003	33.486	.61	1.00	.97

a. Dependent Variable: Y. السياحية الأيرادات

Residuals Statistics^a

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	3.285	11.634	7.620	2.5338	15
Residual	-2.6447-	1.8235	.0000	1.1163	15
Std. Predicted Value	-1.711-	1.584	.000	1.000	15
Std. Residual	-2.193-	1.512	.000	.926	15



- a. Dependent Variable: Y. الإيرادات السياحية
b.

النموذج الثاني :

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
y. الناتج المحلي الاجمالي	163.616	80.9659	15
X1 الاستثمارات السياحية	22.140	16.8148	15
X2 الإيرادات السياحية	7.620	2.7688	15

Correlations

		الناتج المحلي الاجمالي.y	الاستثمارات السياحية X1	الإيرادات السياحية X2
Pearson Correlation	y. الناتج المحلي الاجمالي	1.000	.766	.406
	X1 الاستثمارات السياحية	.766	1.000	.520

	X2 الإيرادات السياحية	.406	.520	1.000
Sig. (1-tailed)	y. الناتج المحلي الاجمالي	.	.000	.067
	X1 الاستثمارات السياحية	.000	.	.024
	X2 الإيرادات السياحية	.067	.024	.
N	y. الناتج المحلي الاجمالي	15	15	15
	X1 الاستثمارات السياحية	15	15	15
	X2 الإيرادات السياحية	15	15	15
	X2 الإيرادات السياحية	.067	.024	.
N	y. الناتج المحلي الاجمالي	15	15	15
	X1 الاستثمارات السياحية	15	15	15
	X2 الإيرادات السياحية	15	15	15

Variables Entered/Removed^a

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	X1, الإيرادات السياحية الإستثمارات السياحية ^b	.	Enter

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

b. All requested variables entered.

Model Summary^b

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				Sig. F Change	Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df1	df2		
1	.766 ^a	.586	.517	56.2563	.586	8.500	2	12	.005	1.368

a. Predictors: (Constant), الإيرادات السياحية, الإستثمارات السياحية

b. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	53799.317	2	26899.659	8.500	.005 ^b
	Residual	37977.257	12	3164.771		
	Total	91776.574	14			

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

b. Predictors: (Constant), الاستثمارات السياحية, الايرادات السياحية

Coefficient^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	95.0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics		
		B	Std. Error	Beta			Interval for B		Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF	
							Lower Bound	Upper Bound						
1	(Constant)	80.121	43.900		1.825	.093	-15.529	175.771						
	الاستثمارات السياحية	3.658	1.047	.760	3.495	.004	1.378	5.939	.766	.710	.649	.730	1.370	
	الايرادات السياحية	.328	6.357	.011	.052	.960	-13.522	14.178	.406	.015	.010	.730	1.370	

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

Coefficient Correlations^a

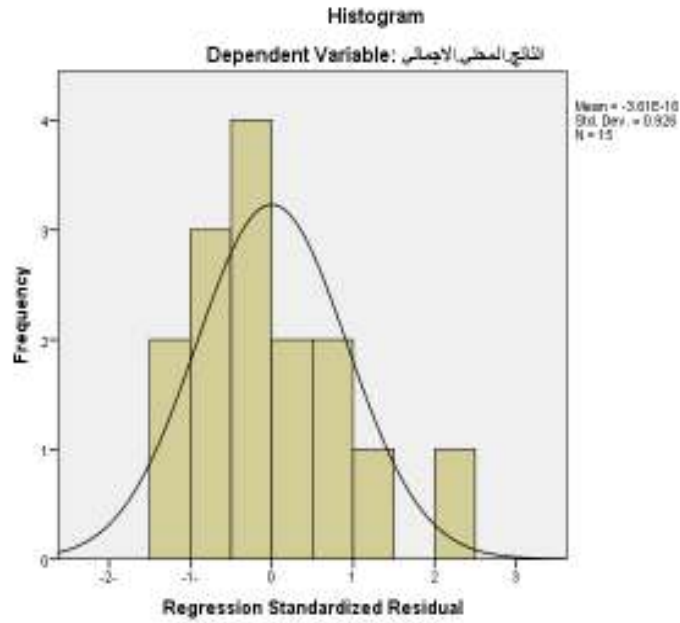
Model		X2 اليرادات السياحية	X1 الاستثمارات السياحية
1	Correlations	X2 اليرادات السياحية	1.000
		X1 الاستثمارات السياحية	-.520-
	Covariances	X2 اليرادات السياحية	40.407
		X1 الاستثمارات السياحية	-3.459-

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

Collinearity Diagnostics^a

Model	Dimension	Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions		
				(Constant)	X1السياحية	اليرادات X2السياحية
1	1	2.743	1.000	.01	.03	.01
	2	.208	3.631	.15	.80	.02
	3	.049	7.475	.83	.17	.97

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

Residuals Statistics^a

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	101.723	293.219	163.616	61.9904	15
Residual	-74.3188-	116.4203	.0000	52.0832	15
Std. Predicted Value	-.998-	2.091	.000	1.000	15
Std. Residual	-1.321-	2.069	.000	.926	15

a. Dependent Variable: الناتج المحلي الاجمالي

ويتحليل بيانات النماذج يتضح ما يلي :

- باجراء تحليل معامل الارتباط (بيرسون) بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (النموذج الاول) اتضح ان العلاقة بين (عدد السائحين- الليالي السياحية) وقيمة الايرادات السياحية علاقة طردية قوية نظرا لأن الاشارة موجبة لكل منهما ومقدارها ٩٠.٥% ، ٩١.٢% علي التوالي ، (النموذج الثاني) علاقة طردية متوسطة نظرا لأن الاشارة موجبة لكل منهما ومقدارها ٧٦.٦% ، ٤٤.٦% علي التوالي ، بالاضافة الي انها ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٥%.
- باجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد Durbin-Watson كانت نتيجة التحليل الاحصائي لقياس درجة الارتباط الذاتي لكلاً من النموذجين (الاول - الثاني) (١.٧٩٢ ، ١.٣٦٨ علي التوالي مما يدل علي عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة بعضها البعض.
- باجراء تحليل التباين ANOVA للنموذج الاول يتضح لنا ان قيمة (sig) تساوى ٠.٠٠٥ ، اما للنموذج الثاني فيتضح لنا ايضا ان قيمة (sig) تساوى صفرًا وكلاهما اقل من مستوى ٠.٠٥ وهو ما يدعونا الي رفض الفرض الاصلي القائل بأن نموذج الانحدار غير معنوي وقبول الفرض البديل وهو وجود علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بتباين مقداره ٣٠.٩١٤ لقيمة اختبار F للنموذج الاول والنموذج الثاني بتباين مقداره ٨.٥٠٠ وذلك عند درجات حرية لقيمة الاختبار (٢،١٤) وعند مستوى معنوية ٥%.
- باجراء اختبار T للنموذج الاول يتضح لنا ان قيمة الاحتمال ل X1 تساوى ٠.٥٥٠ وهي اكبر من مستوى المعنوية ٥% وبالتالي نقبل فرض العدم ونرفض الفرض البديل القائل بأن معاملات الانحدار في النموذج غير معنوي، X2

تساوى ٠.٢٦٢ وهي اقل من مستوى المعنوية وبالتالي نرفض الفرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بأن معاملات الانحدار في النموذج معنوى ، اما للنموذج الثاني نجد ان قيمة الاحتمال لـ X_1 تساوى ٠.٠٤٠ وهي اقل من مستوى المعنوية ٥% وبالتالي نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل القائل بأن معاملات الانحدار في النموذج غير معنوى، X_2 تساوى ٠.٩٦٠ وهي اكبر من مستوى المعنوية وبالتالي نقبل الفرض العدم ونرفض الفرض البديل القائل بأن معاملات الانحدار في النموذج معنوى.

- نجد ان قيمة معامل التحديد (R^2) للنموذج الاول ٨٣,٧% مما يدل علي درجة قوة النموذج ومدى تأثير حركة السائحين علي الايرادات السياحية، أما للنموذج الثاني (R^2) ٥٨,٦% مما يدل علي درجة متوسطة النموذج ومدى تأثير الناتج المحلي الاجمالي علي الايرادات السياحية .
- معادلة التنبؤ (النموذج الاول) بالمتغيرات المستقلة التي لها تأثير علي المتغير التابع كما هو مبين بالجدول رقم (٩) وللتنبؤ بقيم (Y) يتم عمل تقدير لقيم X_2 و X_1 عن السنوات من ٢٠١٥-٢٠٢٠ .

جدول رقم (٩)

$$Y = 0.746 + 0.298 X_1 + 0.044 X_2$$

الايادات السياحية Y	عدد السائحين X ₁	الليالي السياحية X ₂	السنوات
١٠.٥٩٥	١٣.٢	١٤٥.١	٢٠١٥
١٠.٩٦٧	١٣.٦	١٥١.٦	٢٠١٦
١١.٣٣٩	١٤.١	١٥٨.٢	٢٠١٧
١١.٧١١	١٤.٦	١٦٤.٨	٢٠١٨
١٢.٠٨٣	١٥.١	١٧١.٤	٢٠١٩
١٢.٤٥٥	١٥.٥	١٧٧.٩	٢٠٢٠

- معادلة التنبؤ (النموذج الثاني) بالمتغيرات المستقلة التي لها تأثير علي المتغير التابع كما هو مبين بالجدول رقم (١٠) وللتنبؤ بقيم (Y) يتم عمل تقدير لقيم X₁ و X₂ عن السنوات من ٢٠٢٠-٢٠١٥ .

جدول رقم (١٠)

$$Y = 80.121 + 3.658 X_1 + 0.328 X_2$$

النتاج المحلي الاجمالي Y	الاستثمارات السياحية X ₁	الايادات السياحية X ₂	السنوات
٢٤٩.٩٩	٤٥.٤٩	١٠.٥٩	٢٠١٥
٢٦٠.٨٠	٤٨.٤١	١٠.٩٦	٢٠١٦
٢٧١.٦٠	٥١.٣٣	١١.٣٤	٢٠١٧
٢٨٢.٤١	٥٤.٢٥	١١.٧١	٢٠١٨
٢٩٣.٢١	٥٧.١٧	١٢.٠٨	٢٠١٩
٣٠٤.٠١	٦٠.٠٩	١٢.٤٥	٢٠٢٠

ونلاحظ من الجدول رقم (٩) أن قيمة الإيرادات السياحية في تزايد مما يعني أن هذا يؤدي إلى زيادة تطور نشاط حركة السياحة. أما الجدول رقم (١٠) فنجد أن الناتج المحلي انخفض عن عام ٢٠١٢ ويرجع ذلك لعدم الاستقرار السياسي والأمني للدولة.

الخلاصة :

تهدف الدراسة التي توضح مدى أهمية السياحة وأثرها الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة على الاقتصاد القومي مع الأخذ في الاعتبار أن لكل دولة مذهب اقتصادية وسياسية نظراً لآثارها الاقتصادية الإيجابية على الدخل القومي . وعلي الرغم من أهمية قطاع السياحة في مصر ودورها الحيوي واهتمام الدولة بتطوير وتنمية قطاع السياحة إلا إنها تواجه العديد من المشاكل التي تقلل من معدلات النمو لكل من أعداد السائحين والليالي السياحية وهذه المشاكل ناتجة عن الإرهاب بأشكاله المتعددة والالتزامات والثورات التي تمر بها الدولة مما ينعكس بالسلب على جميع القطاعات وخاصة حركة السياحة .

أما الجزء الإحصائي المقترح فمن واقع تحليل البيانات وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد وتحديد أهم المتغيرات المستقلة ذات التأثير المعنوي على المتغير التابع تم إثبات صحة الفروض السابقة وتأثيرها على الإيرادات السياحية، وبدراسة معادلة التنبؤ وجد زيادة لكلاً من حركة النشاط السياحي ، الناتج المحلي الإجمالي مما يدل على أن النشاط السياحي له أثر إيجابي على الاقتصاد في ظل ظروف دولة مستقرة سياسياً .

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج

١. حدوث تراجع كبير في الإيرادات السياحية، عدد الليالي السياحية، اعداد السائحين بسبب الأزمات والثورات التي مرت بها البلاد.
٢. إن تنمية النشاط السياحي يساهم بشكل فعال في زيادة الفوائد الاقتصادية الناتجة عن هذا النشاط مثل زيادة حصيلة الدولة من النقد الأجنبي والمساهمة في زيادة الدخل الحكومي، وخلق فرص جديدة للعمالة، وتعظيم دخول الأفراد، والتوسع في اقامة مناطق تجمعات عمرانية جديدة قائمة علي النشاط السياحي.
٣. عدم وجود احصاءات دقيقة للنشاط السياحي نظراً للاعتماد علي قطاع الفنادق والمطاعم فقط في قياس مدى مساهمة النشاط السياحي في الناتج القومي الأجمالي، مما يؤدي إلي عدم اظهار الإيرادات السياحية الحقيقية.
٤. يعد النشاط السياحي نشاطاً مؤثراً في جميع قطاعات الدولة، فالانفاق السياحي يساهم في زيادة الطلب علي كافة السلع والخدمات التي تمثل أساساً لأشباع حاجات ورغبات السائحين.
٥. يساهم النشاط السياحي مساهمة إيجابية في دعم الاقتصاد القومي، ويتضح ذلك بصورة واضحة في الأثر الايجابي الذي تحققة الإيرادات السياحية كمصدر من المصادر الرئيسية للعملة الأجنبية بأستثناء أوقات الأزمات والثورات.
٦. تساهم الإيرادات السياحية في دعم ميزان المدفوعات من خلال تأثيرها الايجابي علي ميزان الخدمات وميزان المعاملات الجارية.
٧. يعمل خفض سعر صرف عملة الدولة علي زيادة التدفق السياحي إليها نظراً لكون هذا الخفض سيجعل من هذه الدولة دولة رخيصة نسبياً بالرغم من أن تأثير هذه

- الزيادة في الحركة السياحية علي خفض عجز ميزان المدفوعات يعد تأثيراً غير مؤكداً.
٨. التقدير السليم لقيمة المضاعف السياحي يؤدي تحديد الآثار الحقيقية للانفاق السياحي.

ثانياً : التوصيات

١. ضرورة دراسة أوجه الخلل المؤدية الي ارتفاع معدل التسرب السياحي والعمل علي رفع قيمة المضاعف من خلال تخفيض المكون الاستيرادي من السلع والخدمات.
٢. ضرورة انشاء قاعدة كافية من البيانات علي أسس علمية سليمة حتي يمكن تقييم الدور الحقيقي لقطاع السياحة في الاقتصاد القومي.
٣. ضرورة تدبير الاعتمادات المالية اللازمة لاعداد دراسات شاملة للاسواق السياحية الرئيسية المصدرة للسياحة في مصر.
٤. أهمية زيادة الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة من أجل زيادة مساهمتها في الدخل القومي لرفع معدلات التنمية.
٥. تشجيع القطاع الخاص علي المشاركة في خطط التنمية السياحية مما يساهم مساهمة فعالة في تحقيق التقدم الاقتصادي بالدولة.
٦. ضرورة اجراء دراسات اقتصادية متعددة لدور التنمية السياحية علي النشاط الاقتصادي للوصول إلي تعظيم العائد الاقتصادي.
٧. ضرورة وضع استراتيجية للتنمية السياحية تأخذ في اعتبارها العلاقات المتشابكة بين القطاعات بعضها البعض.

٨. العمل علي تخفيض التسريبات من خلال بعض الاجراءات الحكومية التي تفرض الحماية علي المنتجات المحلية مثل رفع الضريبة الجمركية علي السلع والمكونات المستوردة من الخارج وفي المقابل العمل علي رفع درجة تنافسية السلع والمنتجات المحلية.
٩. ضرورة تبني سياسات تسويقية ودعائية تؤكد علي الفائدة التي يحصل عليها السائح مقابل النقود المدفوعة في شراء السلع والمنتجات .

مراجع وهوامش البحث:

- (١) وزارة المالية-الادارة العامة للبحوث المالية ، حنان محمود محمد الغرباوى ، السياحة في مصر (أزمة - أم تداعيات الأزمات) ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ١٣-١.
- (٢) مني فاروق حجاج، الاثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري، بحث منشور، مجلة الادارة ، الجهاز المركزي للتنمية الادارية، ٢٠٠٢.
- (٣) نصر حميدان، النشاط السياحي في الجزائر وأثره علي النمو الاقتصادي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ٢٠١٥ ، ص أ-ب.
- (٤) مني فاروق حجاج، الاثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري ، مرجع سابق ذكره.
- (٥) Central Bank of Egypt , Monthly Statistical Bulletin, Economic research sector, volume. No 213-2014

- (٦) وزارة التخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢، ص ٢١٤ ، عام ٢٠١٥/٢٠١٦ ، ص ٢٣٩ .
- (٧) البنك المركزي المصري ، النشرة الاحصائية الشهرية ، أعداد متفرقة .
- (٨) شيرين عادل حسن نصير ، تحليل أثر السياحة علي التنمية الاقتصادية في جنوب سيناء ، رسالة ماجستير ، ٢٠٠٤ .
- (٩) زيننت توفيق السيد عليوة ، تقييم أثر النشاط السياحي في النمو الاقتصادي في مصر (١٩٨٣-٢٠٠٩) ، ص ص ٨-١٦ .
- (١٠) عبلة عبد الحميد محمد بوخارى ، أثر السياحة في التنمية والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية (١٩٩١-٢٠١٠) ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، ٢٠١٢ ، ص ٨٣٧ .
- (١١) Goeldner, C. and Ritchie, J., Tourism: Principles, Practices, Philosophies, eleventh edition, John Wiley & Sons, Inc., New Jersey, 2009, pp. 384 – 406.
- (١٢) وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ٢٠١٣/٢٠١٤ ص ١٧٤ ، ٢٠١٥/٢٠١٦ ص ٢٣٧ .
- (١٣) سلوى محمد مرسى فهمي ، التنمية السياحية (مفهومها،محدداتها وأهميتها) مع الإشارة إلي الحالة المصرية ، معهد التخطيط القومي ، سلسلة مذكرات خارجية ، يناير ٢٠٠١ ، ص ١٨-٢٣ .
- (١٤) نصر حميدان، النشاط السياحي في الجزائر وأثره علي النمو الاقتصادي ، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادى ، ٢٠١٥ ، ص ٢٦ .

(١٥) Telfer, D. and Sharpley, R., Tourism and Development in the Developing World, Routledge, USA, 2008, pp.180-181.

(١٦) سحر بدوى أحمد ، دراسة عن موسمية النشاط السياحي في مصر ، وزارة المالية ، الادارة العامة للبحوث المالية ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١-١٥.

(١٧) Williams, A. and Show, G., Tourism Economic Development: European Experiences, 3rd edition, John Wiley & Sons Ltd., England, 1998, pp. 3-16

(١٨) مني فاروق حجاج ، الاثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري ، مرجع سابق ذكره.

(١٩) Stabler, M., Papatheodorou, A. and Sinclair, M., The Economics of Tourism, second edition, Routledge, London, 2010, pp. 217-219.

(٢٠) مني فاروق حجاج ، الاثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري ، مرجع سابق ذكره.

(٢١) مريم محمد علي محمد ، الآثار الناتجة عن المتغيرات الاقتصادية الدولية المعاصرة علي قطاع السياحة في الاقتصاد المصري ، رسالة ماجستير، كلية التجارة - جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٦٤-٧١.

(٢٢) مني فاروق حجاج ، الاثار الاقتصادية الناتجة عن النشاط السياحي علي الاقتصاد المصري ، مرجع سابق ذكره.

(٢٣) Mathur, R., International Tourism, ABD Publishers, India, 2007, pp. 232-233.

- (٢٤) مني فاروق حجاج ، مدخل إلي علم السياحة ، ٢٠١٤ ، ص ٨٥ .
- (٢٥) مريم محمد علي محمد ، مرجع سابق ذكره ، ص ٦٨ .
- (٢٦) محمد عباس محمد علي البرسي ، الاثار التوزيعية لنمو القطاع السياحي في الاقتصاد المصري ، كلية التجارة - جامعة حلوان ٢٠٠١ ، ص ١٨ .
- (٢٧) Stabler, M., Papatheodorou, A. and Sinclair, M., The Economics of Tourism, second edition, Routledge, London, 2010, pp. 206-207.
- (٢٨) سلوى محمد مرسي فهمي ، التنمية السياحية ، معهد التخطيط القومي ، مرجع سابق ذكره ، ص ٣٨-٤٢ .
- (٢٩) هشام مغربي ، مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة " دراسة حالة ولاية بسكرة " - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - قسم العلوم التجارية ، جامعة محمد خيضر - الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ٢٥-٣٢ .